د. قحطان السيوفي

السباق بين الحمار الأزرق والفيل الأحمر وخريف الغضب الأميركي

كل أربع سنوات تشهد الولايات المتحدة طقوساً انتخابية رئاسية تحرك الحياة السياسية بعنف في الجسد السياسي الأميركي.

حمار أزرق وفيل أحمر.. هكذا صنعت السياسة الأميركية علامتها المميزة، لتنحصر بين الحمار الأزرق كدلالة على الحزب الديمقراطي، أو الفيل الأحمر انتماءً للحزب الجمهوري، وخريف الانتخابات الرئاسية الأميركية، في الخامس من تشرين الثاني المقبل، جعل الأعين مشدودة إلى ذلك اليوم المشهود، وكل يوم يمر، يحتد الخلاف ويشتد التنافس وربما العنف، في السباق إلى البيت الأبيض.

وبين الأزرق والأحمر هل تتغير توجهات العقيدة الاستراتيجية الأميركية على ضوء الانتخابات الرئاسية الأميركية الساخنة ٢٠٢٤؟ وهنا نشير إلى قرار حكومة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن بغزو العراق سنة ٢٠٠٣، حيث قوبل بالرفض من دول باسم الشرعية القانونية والشرعية الأممية التي لا تجيز مثل هذا التدخل العسكري لعدم وجود الأدلة حسب ميثاق «الأمم المتحدة».

البون شاسع بين الحفاظ على الشرعية القانونية الدولية والبلطجة الأميركية لتدمير العراق وأهله، فقد مزّقت وقتها قواعد التفاهم حول محددات النظام العالمي والترويج للوقاية الإستراتيجية اللاقانونية، لتسويغ تدمير العراق.

العقيدة السياسية الأميركية تضع مصالح أميركا ومصالح حلفائها، وخاصة إسرائيل، فوق مبادئ الديمقراطية والقانون الدولي وحقوق الإنسان، وهذه العقيدة تقوم على غلبة المصالح الإستراتيجية على القواعد القانونية الدولية، باعتبارها «مركز العالم»، وتهيمن على المؤسسات الدولية والنظام العالمي، وهذا يفسر ما يجري اليوم في المنطقة، وسياسة ازدواجية المعايير والدعم الكامل للعدوان الإسرائيلي الهمجي على غزة.

ويجد الناخب الأميركي نفسه اليوم أمام خيارين على طرفي نقيض؛ وهناك تناقض بين الحزبين والمرشحين والبرنامجين والثقافة السياسية والمعايير الأخلاقية.

بعد احتدام «الحرب الباردة» في عقد الخمسينيات، وتفجّر «حركة الحقوق المدنية» مطلع عقد الستينات، أعيد الفرز الجغرافي-السياسي والإيديولوجي بين الحزبين.

وتتجلّى صورة التناقض السياسي متعاظمة في السباق الرئاسي الحالي؛ كانت أول مرشحة جدية للسباق باتجاه البيت الأبيض هيلاري كلينتون، ضد دونالد ترامب الجمهوري عام ٢٠١٦، إلا أنها خسرت.

وتُقل عنها أنها قالت بعد خسارتها الانتخابات إن النساء الأميركيات قد خذلنها، وإن النساء الأميركيات «لا يثقن بامرأة أن تكون القائد الأعلى للقوات المسلحة»، هل تكرّر ذلك مع كامالا هاريس؟

بعد ٨ سنوات من انتخابات عام ٢٠١٦ هل تغير الرأي الأميركي؟ وهل أصبح ممكناً أن تكون رئيسة الولايات المتحدة امرأة ومولودة أيضاً؟ سؤال تصعب الإجابة عنه، رغم أن هاريس، تتقدم بشكل طفيف في استطلاعات الرأي؛ والسباق بين الحمار الأزرق والفيل الأحمر الذي يشاهده العالم فيه كثير من «اللامعقول»؛ فيه استخدام عبارات قاسية واتهامات فظة لا تخلو من العنف.

السياسة الأميركية والرأي العام فيها قبل الانتخابات يتغيران بشكل سريع، يتذكر الأميركيون يوم السادس من كانون الثاني ٢٠٢٠ والهجوم على مبنى الكونغرس: كهجوم على مؤسسات الدولة وعلى ما يسمى القيم الأميركية.

الرئيس السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترامب، وصف مرشحة الحزب الديمقراطي ومنافسته للرئاسة الأميركية، كامالا هاريس، بأنها «شيوعية»، ويعتقد الكثيرون أن السيدة هاريس ليس لديها أدنى فكرة عن الشيوعية، وهذا يؤكد أن أميركا اليوم بين قراءتين لفتنا انتباه المراقبين المهتمين بالشأن الأميركي، ونشرتا عبر أكبر مجلتين سياسيتين أميركيتين: القراءة الأولى قدمها الكاتب الأميركي المعروف، مايكل هيرش، عبر مجلة «فورين بوليسي»، وتناول فيها آراء لمستشار الأمن القومي الأميركي للمرشحة الديمقراطية هاريس، فيليب غوردون، ونائبته ربيكا ليستر، هذه الرؤية، تدور حول حتمية إعادة الولايات المتحدة التفكير في سياستها ومسارتها الخارجية، لتصبح أقل غطرسة، وتعترف صراحة بتجاوزاتها السابقة، وتخفض من طموحاتها.

في إطار نجوميات استراتيجية مغايرة عن تلك التي عرفها العالم في نهايات القرن العشرين، أميركا المحافظين الجدد قبل أن تتعدل وتتبدل هذه الإستراتيجية عام ٢٠١٠ بما عرف بـ«الاستدارة نحو آسيا»؛ بهدف حصار روسيا والصين.

أصدقاء هاريس يرون أنها مقتنعة بأن فكرة قيادة وريادة النظام الليبرالي العالمي، قد عفا عليها الزمن، وبات الأمر يتطلب أدوات ومقاربات مغايرة، تأتي القوة العسكرية في آخر صفوفها، ما يتطلب تغيرات جذرية في العقلية البنيوية الأميركية خارجياً وداخلياً.

القراءة الأخرى قدمها عبر مجلة «فورين أفيرز»، ريتشار هاس، المفكر والمنظر السياسي الجمهوري، والرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية الأميركي؛ وتقوم الرؤية على طرق جديدة للتعاطي مع العالم، بعيدة عن القوة العسكرية الخشنة، وهو هنا يتماهى مع طروحات البروفيسور جوزيف ناي، حول القوة الأميركية الناعمة، ويرى هاس بأن العسكرية المجردة والصماء، لم تعد تجدي، ولاسيما أن الحلفاء باتوا يتجهزون لتقليل اعتمادهم على الولايات المتحدة.

وفي عالم على بعد خطوات من تعددية قطبية قادمة لا محالة، باتت أميركا اليوم بين فريقين؛ فريق هاريس، الذي يتحدث عن نهج مفارق لإيديولوجيات وإستراتيجيات الهيمنة والسيطرة، وإن بطريقة ليبرغنائية، وفريق آخر يمثله غلاة محافظون جمهوريون، ومشروعهم اليميني الكبير والخطير لأميركا والعالم معاً.

في المناظرة الأولى بين ترامب وهاريس، حاولت فيها هاريس بلورة صورة نهائية لها، في ظل مواقفها الملتبسة، ما يعني إعادة تشكيل تضاريس سياسية لبرنامجها الرئاسي.

ترامب في مناظرته، لم يبدد بشيء داخلي كما فعل مع بايدن، ولكنه راح يجرب تهديداً آخر على مستوى الصوت اليهودي الانتخابي داخل البلاد.

هذا السلاح استخدمه في سباق ٢٠٢٠ فلم ينفعه؟ ليس سراً أن اتفاقيات السلام الإبراهيمي التي جرى عقدها بين تل أبيب وأربع عواصم عربية كانت من اختراع ترامب وكان ذلك سابقاً على انتخابات ٢٠٢٠ بقليل، ولما جرت، خسر السباق.

واليوم عاد يستخدم السلاح ذاته في لحظة من لحظات اليأس، مستنداً إلى أن موقف هاريس تجاه إسرائيل، ظاهرياً يبدو أنه أقل منه تأييداً لاستمرار الحرب على قطاع غزة، ويبدو أقدر تحفظاً، والدليل أنها لم تحضر خطاب بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس.

موقف هاريس كان مع حل الدولتين، ما استفز اليمين الإسرائيلي، لكنه لاقى قبولاً بين اليهود الأميركيين، في وقت رأى فيه ترامب أن وصولها إلى الرئاسة سيلغي إسرائيل من الوجود خلال سنتين.

فصل الخريف الأميركي ٢٠٢٤، سيكون ساخناً جداً، وخاصة بعد المحاولة الثانية لاغتيال ترامب، وربما تؤدي نتائج الانتخابات إلى تطورات عنيفة، شبيهة بتلك التي حدثت في ٦ كانون الثاني ٢٠٢٠، بمبنى الكابيتول.

وهذا يعني أن فصل الخريف الأميركي سيكون خريف الغضب الشعبي، نتيجة الانقسام، وخصوصاً في بلد كأميركا، يتيح فيه الدستور للمواطنين حقّ حمل السلاح، ما قد يؤجج العنف في السباق المحموم إلى البيت الأبيض.

وزير وسفير سوري سابق

طهران دعت إلى تعاون دول المنطقة في مواجهة «شرور» الكيان الصهيوني

قبيل توجهه إلى نيويورك.. بزشكيان: سنكون صوت الشعب والعدالة في الأمم المتحدة

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان (عن الانترنت)

اعتبر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنه سيكون صوت الشعب الإيراني وصوت العدالة خلال مشاركته في أعمال الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، على حق دعا وزير الخارجية، عباس عراقجي، دول المنطقة إلى التعاون لدرء «شرور الكيان الصهيوني».

وقبل توجهه إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال بزشكيان في تصريحات له في مطار مهر آباد الدولي بطهران: أمل أن أكون صوت الشعب الإيراني وصوت العدالة خلال زيارتي إلى نيويورك، الأمم المتحدة هي من أهم المنظمات وإنجاز مهم للإنسانية، هي مكان يوجد فيه جميع رؤساء العالم، لتحقيق السلام والطمأنينة والحفاظ على الكوكب الذي نعيش فيه وحل النزاعات والمشكلات التي تحدث على الأرض، وفق وسائل إعلام إيرانية.

وأضاف بزشكيان: إذا قامت الأمم المتحدة بواجبها ورسالتها بشكل صحيح، فيبغي ألا تكون هناك دولة، بما لديها من قوة العلم والتكنولوجيا، تقصف المنازل والدول الأخرى كما تريد. وتقتل النساء والأطفال وتقصف أي مكان تريده، بما في ذلك المنازل والمستشفيات، من دون هدف، ثم تقول إنه هدف أرهابي. وأردف: «هذا الكيان في الواقع يبرر كل ما يفعله، وللأسف فإن عدداً من الدول التي تبدو كأنها تدافع عن حقوق الإنسان تدعمه».

وفي إشارة إلى الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني والمدافعون الغربيون عنه، قال بزشكيان: إن ما يفعلونه يجرح روح الإنسانية في نظر أصحاب الضمير والمعرفة، بغض النظر عن دينهم ومعتقدهم، وتابع: هذه القضايا يمكن أن تطرح في الأمم المتحدة، ومن الطبيعي أن تعقد اجتماعات مع رؤساء الدول المختلفة وتتحدث عن هذه الأمور وإحلال السلام والأمن في العالم.

وصباح أمس الأحد، توجه بزشكيان على رأس وفد سياسي رفيع المستوى إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، وشرح موقف إيران من القضايا الدولية، ويلقي الرئيس الإيراني كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة صباح غد الثلاثاء كما يعقد على هامش هذا الاجتماع لقاءات مع بعض المسؤولين ورؤساء الدول.

من نيويورك، دعا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي دول المنطقة إلى التعاون في مواجهة «شرور» الكيان الصهيوني، وقال خلال لقائه وزير خارجية الكويت عبد الله اليحيا: إن الكيان الغاصب للقدس خطير جداً على السلام والأمن في المنطقة والعالم، وعلى دول المنطقة التعاون مع بعضها بعضاً لدرء شرور هذا الكيان، حسب وكالة «إرنا».

وخلال اللقاء، أشار عراقجي إلى زيارة بزشكيان المرتقبة إلى نيويورك، وأكد أن سياسة حسن الجوار هي من مبادئ الحكومة الإيرانية، وفي ظلها سيتم المزيد من تعميق العلاقات بين إيران ودول المنطقة، وفي إشارة إلى اعتداءات الكيان الصهيوني، أكد وزير الخارجية الإيراني أن هذه الممارسات هي محاولة من تنتياهو للخروج من المأزق الذي يواجهه في غزة.

وأضاف: لقد ذهب الكيان الصهيوني إلى غزة من أجل تدمير حركة حماس بشكل كامل، لكنه أخفق وهو الآن في حالة من اليأس والإحباط، وفي إشارة إلى استنهاد إسماعيل هنية الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس في طهران، أكد عراقجي أن هذا الأمر لا يمكن أن يبقى من دون رد.

واعتبر عراقجي الإجراءات التي يتخذها الكيان الغاصب للقدس خطيرة جداً على السلام والأمن في المنطقة والعالم، وقال: على دول المنطقة أن تتعاون مع بعضها بعضاً لدرء شرور هذا الكيان، ولذلك تؤكد جمهورية إيران الإسلامية على أقصى قدر من الحوار والتفاعل مع دول جنوب الخليج، وبدوره أعرب وزير الخارجية الكويتي عن ارتياحه للقاء وزير الخارجية الإيراني ورحب بنهج سياسة الجوار التي تنتهجها إيران وأعرب عن أمله في أن تتوسع العلاقات بين إيران ودول المنطقة.

في سياق متصل، اعتبر عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي، أن جبهة المقاومة مقبلة على انتصار كبير، وقال في مؤتمر قادة ومجاهدي دعم «الدفاع المقدس» في خرم آباد: الحرب المفروضة كانت نقوة دفاعية انعكست في كل المجالات العسكرية والسياسية والثقافية والتعليمية والثقافة بالنفس، حسب وكالة «مهر» الإيرانية، وأكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام أن الشعب الإيراني وقف بقوة في مواجهة جبهة الاستكبار وأتباعهم خلال فترة الدفاع المقدس، وأضاف: فرضت جبهة الاستكبار حرباً غير متكافئة على إيران الإسلامية في السنوات الأولى لانتصار الثورة الإسلامية، فالعدو كان يسعى منذ بدء الثورة إلى جر إيران إلى حرب القنبلة.

وأكد رضائي أن جمهورية إيران الإسلامية وجبهة المقاومة على وشك تحقيق نصر كبير في الخطوة الثالثة بعد نجاح النصر العسكري وفشل العقوبات الاقتصادية، وأضاف: نتيجة هذا النصر هي تحرير منطقة غرب آسيا بأكملها وإقليمها وانسحاب أميركا وحلفائها من المنطقة.

وكالات

دعا إلى قطع شامل للعلاقات مع الكيان الصهيوني

مؤتمر الوحدة الإسلامية: القدس مصدر وحدة الأمة

أكد المؤتمر الدولي الـ٣٨ للوحدة الإسلامية في طهران أن قضية القدس مصدر وحدة الأمة الإسلامية، وهي من قيمها المشتركة، ونبه إلى خطورة محاولات الكيان الصهيوني بدعم من قوى الهيمنة العالمية ولاسيما الولايات المتحدة احتلال كل الأراضي الفلسطينية.

وجاء في البيان الختامي للمؤتمر وفق وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»: «إن إقامة هذا المؤتمر تمت وسط ظروف مؤلمة وقاسية بسبب الجرائم الوحشية للكيان الصهيوني الغاصب بحق الشعب الفلسطيني المظلوم، واغتيالاته التي تطول قادة المقاومة ودعم الدول الغربية لهذا الكيان ووقوفها إلى جانبه، بما يؤكد ضرورة تعاون وتعاضد الدول الإسلامية من أجل بلورة القيم والأهداف المشتركة أكثر من أي وقت مضى».

ونبه البيان إلى خطورة مساعي الكيان الصهيوني بدعم من قوى الهيمنة العالمية بقيادة الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية والمتمثلة إلى احتلال كل الأراضي الفلسطينية، وارتكاب جرائم القتل بحق الأبرياء من النساء والأطفال وكبار السن وتشديد الحصار ومنع وصول المساعدات الإنسانية والحرمان من الاحتياجات الضرورية كالكهرباء والماء، ومن ثم تهجير مليوني شخص من المدنيين العزل، وإضفاء الشرعية على وجوده المزيف.

وشدد البيان على أن قضية القدس الشريف من القيم المشتركة في العالم الإسلامي، وأن هذه القضية كانت وستكون دائماً مصدر وحدة الشعوب الإسلامية، كما أن الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم هو واجب شرعي وإنساني وأخلاقي، والصمت عن جرائم الكيان الصهيوني الغاصب يخالف جميع القيم الإنسانية والإسلامية.

ورأى العلماء المسلمون المشاركون في المؤتمر أن عملية «طوفان الأقصى» وما قام به المقاومون الفلسطينيون من عمل بطولي يعتبر حقاً مشروعاً، وردا حاسماً على اعتداءات وتجاوزات الكيان الصهيوني وسياساته العنصرية، مؤكدين أن مواجهة ودفاع الدول الإسلامية عن سيادة أراضيها أمام اعتداءات وتهورات الكيان الصهيوني الغاصب تشكل حقاً مشروعاً وقانونياً لها.

وأعرب المشاركون في المؤتمر عن تطلعهم إلى أن يتجه العالم الإسلامي نحو السلام العادل والسعي لنبذ لغة العنف، كما رحبوا بإعادة فتح السفارات العربية في دمشق، وأكدوا أن استقرار السلام المستدام في المنطقة يأتي عبر الحوار بين الدول فقط، معربين عن أملهم بتعزيز العلاقات والتعاون بين الدول الإسلامية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية أكثر فأكثر.

وطالب المشاركون بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول الإسلامية والكيان الصهيوني، ووقف تزويده بالوقود، كما طالب المشاركون علماء الأمة بأن يحثوا المسلمين وأحرار العالم على مقاطعة البضائع الصهيونية، وأن يعتبروا إرسال المساعدات الحيتية والغذائية والعسكرية إلى الشعب الفلسطيني في غزة واجباً إنسانياً وشرعياً».

والخميس الماضي، انطلقت أعمال الدورة الـ ٣٨ للمؤتمر في طهران بمشاركة ممثلين عن ٣٧ حزباً وحركة تحت عنوان «التعاون الإسلامي لنيل القيم المشتركة مع التركيز على القضية الفلسطينية»، حيث شارك فيه سفير سورية في إيران شفيق ديوب و٢٥٠٠ شخص من الشخصيات المدنية والعسكرية.

وكالات

دبلوماسيون روس أصيبوا بانفجار في باكستان.. و«كواد» دعت إلى السلام

بيسكوف: دول الغرب في حالة حرب جماعية مع روسيا

المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف (عن الانترنت)

اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن الدول الغربية في حالة حرب جماعية مع روسيا، في حين أكدت الخارجية الروسية أن «موسكو لن تشارك في أي مؤتمر محتمل عقده حول أوكرانيا» على حين دعت قمة قادة مجموعة «كواد» التي تضم الولايات المتحدة والهند واليابان وأستراليا، إلى السلام في أوكرانيا، من دون ذكر روسيا في بيانهم المشترك.

وفي مقابلة مع قناة «روسيا ١» رأى بيسكوف أن الدول الغربية في حالة حرب جماعية مع روسيا، وأشار إلى أن هذه الدول تعلن بشكل صريح أن هدفها هو هزيمة موسكو إستراتيجياً وتكتيكياً، وقال: «الغرب في حالة حرب معنا ويقاتلنا بشكل جماعي، وهدفه الصريح هو هزيمة روسيا إستراتيجياً وتكتيكياً». وقلت إن أنه بالنسبة إلى روسيا لم يكن لديها عبر التاريخ ولا اليوم بدائل من الانتصار، وأنها ستنتصر في العملية العسكرية الخاصة.

في السياق، أعدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن بلادها لن تشارك في أي مؤتمر محتمل جديد حول أوكرانيا على غرار ما عقد في سويسرا في حزيران الماضي، وقالت زاخاروفا في تصريح للصحفيين: إن ممثلي روسيا لم يشاركوا في أي لقاءات في إطار «عملية بورغنشتوف» ولا يعتزمون المشاركة فيها، مشيرة إلى أن روسيا لم ترفض التسوية السياسية والدبلوماسية للأزمة ومستعدة لمناقشة مقترحات جدية تأخذ بعين الاعتبار الوضع على الأرض والواقع الجيوسياسي والمبادرة التي قدمها الرئيس فلاديمير بوتين بهذا الصدد في الـ ١٤ من حزيران الماضي.

وأضافت زاخاروفا: «من المستحيل تحقيق التسوية العادلة والثابتة من دون روسيا وأخذ مصالحها بعين الاعتبار، لكن كييف والغرب لا يفكران في السلام، وهما بحاجة إلى الحرب والتأكيد على ذلك هو الهجوم الإجرامي للقوات الأوكرانية على مقاطعة كورسك ومطالب زيلينسكي بالسماح بتوجيه الضربات للعمق الروسي بأسلحة الناتو البعيدة المدى، وهذا استمرار للإرهاب ضد سكان بلادنا ونحن لن نحاور الإرهابيين».

وسبق أن استضافت سويسرا في حزيران الماضي مؤتمراً حول أوكرانيا شارك فيه عدد من الدول الداعمة لكييف وناقش المؤتمر الرؤية الأوكرانية لإنهاء الأزمة، في حين قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شروط روسيا للتسوية التي تتضمن انسحاب أوكرانيا من بعض الأراضي والتخلي عن السعي للانضمام إلى الناتو ورفع العقوبات وغيرها.

في المقابل، دعت قمة قادة مجموعة «كواد» التي تضم الولايات المتحدة والهند واليابان وأستراليا، إلى السلام في أوكرانيا، من دون ذكر روسيا في بيانهم المشترك، وجاء في البيان الصادر عن القمة، أول من أمس السبت وفق «روسيا اليوم»: «نعبر عن قلقنا العميق إزاء الحرب المستعرة في أوكرانيا والعواقب الإنسانية الرهيبة والمأساوية».

وتابع البيان: «نجدد التأكيد على ضرورة سلام شامل وعادل وطويل الأمد وفقاً للقانون الدولي وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك احترام سيادة ووحدة الأراضي». وأشار الزعماء كذلك إلى «الآثار السلبية للحرب في أوكرانيا على الأمن الغذائي وأمن الطاقة العالمي، وخصوصاً بالنسبة للدول النامية والأقل تنمية»، كما أكدوا «رفض استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية» في هذه الحرب.

وشارك في الاجتماع الذي عقد في ولاية ديلاوير الأميركية، السبت، الرئيس الأميركي جو بايدن ورؤساء الوزراء الهندي ناريندرا مودي والياباني فوميو كيشيدا والأسترالي أنتوني ألبانيز، وصيغة «كواد» للحوار الأمني الرباعي بين الدول الأربع تأسست في عام ٢٠٠٧، واستأنفت أعمالها منذ عام ٢٠١٧ بعد انقطاع دام ٩ سنوات، وذلك على خلفية التوترات في منطقة آسيا والمحيط الهادي بين أعضاء المجموعة والصين وكذلك في شبه الجزيرة الكورية.

من جهة ثانية أفادت السفارة الروسية لدى باكستان أمس الأحد، بانفجار لغم بسيارة مرافقة لوفد السفير الروسي ألبرت خوريف، مشيرة إلى وقوع عدد من الإصابات بين الدبلوماسيين الروس، وقالت السفارة في بيان: «في الطريق من مدينة مينغورا إلى الفندق، انفجر لغم في السيارة المرافقة، وأصيب عدد من الدبلوماسيين الروس» وفق «روسيا اليوم».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، القضاء على ١٧٩٠ عسكرياً أوكرانياً، في عمليات للقوات الروسية في نطاق العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، وذكرت، في بيان لها، أن «وحدات من قوات مجموعة الشمال الروسية، نجحت في ضرب القوة البشرية والمعدات العسكرية للواء المشاة الآلي ٥٧ واللواء البحري ٣٦ التابعين للجيش الأوكراني، في منادق عدة وتكبيد العدو خسائر قدرت بنحو ١٦٠ قتيلاً».

وأضافت الوزارة: إن «وحدات من قوات مجموعة الغرب الروسية، استطاعت تكبيد العدو خسائر تصل إلى ٤٢٠ عسكرياً، فيما «كبدت قوات مجموعة الجنوب الروسية، القوات المسلحة الأوكرانية خسائر بما يصل إلى ٥٦٠ عسكرياً و٢٠ مركبة وعدداً من المعدات العسكرية».

وكالات

أربعة قتلى بهجوم مسلح في الاباما الأميركية

قتل ٤ أشخاص وأصيب ٢١ آخرون ليل أول من أمس السبت بهجوم مسلح بمدينة برمنغهام في ولاية الاباما الأميركية.

وادى الشرطي ترومان فيتزغيرالد بمعلومات حول الحادث، نقلها موقع «AL. com»، المحلي في ولاية الاباما، وذكر فيتزغيرالد أن الهجوم وقع نحو الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي، وبيّن أن ٤ أشخاص من المصابين حالتهم خطرة، ولفت إلى أنه لم يتم القبض على المهاجم، مشيراً إلى فتح تحقيق في الحادث، ولم تعرف دوافع مرتكب الهجوم.

وشهدت مختلف المدن والولايات الأميركية خلال السنوات الأخيرة تزايداً كبيراً في وتيرة عمليات وحوادث إطلاق النار والقت الضوء على تفشي ظاهرة العنف في المجتمع الأميركي.

وكالات

المقاومة أوقعت أفراد قوة للاحتلال قتلى ومصابين شرق رفح

عباس: لتحرك دولي يوقف العدوان على غزة وينهي الاحتلال

الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه ولي العهد الكويتي صباح خالد الحمد الصباح أمس (عن الانترنت)

شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على ضرورة وقف العدوان على غزة وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من كامل القطاع، وتسريع إدخال المساعدات الإنسانية، والذهاب إلى عملية سياسية تستند إلى الشرعية الدولية تنهي الاحتلال، في حين واصلت المقاومة الفلسطينية معركة «طوفان الأقصى»، تصدياً لقوات الاحتلال المتوغلة في غزة وأوقعت خسائر في صفوف قوات العدو.

وخلال لقائه ولي العهد الكويتي صباح خالد الحمد الصباح على هامش مشاركته في اجتماعات الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس، ثمّن عباس مواقف الكويت المبدئية والثابتة في دعم فلسطين وقضيتها على المستويات كافة، مؤكداً ضرورة تكاتف الجهود لحشد الدعم للسعي الفلسطيني لنيل العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، والحصول على المزيد من الاعترافات بالدولة الفلسطينية، كما شدد على أهمية تحرك المجتمع الدولي لتنفيذ ما جاء في الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الداعي إنهاء وجود الاحتلال والاستعمار ونيل الشعب الفلسطيني حريته في دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

بدوره، جدد ولي العهد الكويتي، موقف بلاده الثابت والمبدئي في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومساندته، وصولاً إلى حصوله على كامل حقوقه وأهمها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، وفق وكالة الأنباء الكويتية «كونا».

كما دعا عباس خلال لقائه رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي بورج بريندة، إلى تحرك المجتمع الدولي لتنفيذ ما جاء في الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الداعي لإنهاء وجود الاحتلال والاستعمار ونيل الشعب الفلسطيني حريته في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، فضلاً عن وقف العدوان الإسرائيلي وإنهاء ممارساته العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني، وفق «وفا».

وشهد انطلاق أعمال الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة، في العاشر من أيلول الجاري، حدثاً تاريخياً بحصول فلسطين على مقعد رسمي بين الدول الأعضاء في الجمعية العامة للمرة الأولى خلال الجلسة الافتتاحية، وذلك تنفيذاً لقرار صدر في أيار الماضي، ومن المقرر أن يلقي الرئيس الفلسطيني الخميس المقبل، كلمة بلاده أمام الجمعية العامة.

إلى ذلك، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس استهداف قوة صهيونية راجلة بعبوة ناسفة وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وقالت الكتائب في بيان أمس: «تمكن مجاهدونا من استهداف قوة صهيونية راجلة بعبوة أفراد تلفزيونية وإيقاعهم بين قتيل وجريح في منطقة الشوكة شرق مدينة رفح».

وقبل ذلك، باركت فصائل المقاومة الفلسطينية العمليات التي نفذتها المقاومة الإسلامية في لبنان، وتوسيع نطاق إطلاق الصواريخ، مشيدة باستهداف حزب الله مجمعات استخبارات العسكرية لـ«إسرائيل»، وقاعدة ومطار دراسات دافيد»، وذلك دعماً لغزة ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي طالت مختلف المناطق اللبنانية، وأدت إلى ارتقاء شهداء وجرحى.

وكالات

إعلام العدو وصفه بالتغيير الدراماتيكي: نحو ٦٠ ألف إسرائيلي هاجروا عام ٢٠٢٣

محاولاً التقليل من رده.. نتنياهو: وجهنا سلسلة ضربات لحزب الله لم يكن يتخيلها!

على حين اعتبر رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن إسرائيل وجهت سلسلة من الضربات لحزب الله في لبنان «لم يكن يتخيلها»، في محاولة للتقليل من تداعيات رد الحزب على هجمة الاعتداءات، رأى رئيس الموساد السابق تامير باردو أن حكومة نتنياهو اختارت الانتقام وقال إن الاستهداف الإسرائيلي في قطاع غزة، كما استهدف مجمعاً لشركة رافيل للصناعات العسكرية في حيفا، حيث أظهرت لقطات مصورة صور الدمار والحرائق التي تسببت بها الصواريخ، في حين أغار سلاح الجو الإسرائيلي على مناطق واسعة جنوب لبنان.

إلى ذلك، أكد رئيس الموساد السابق تامير باردو أن حكومة نتنياهو اختارت الانتقام وقتل المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، مشيراً إلى أن «هذه الحكومة كانت تعرف أن كل غارة جوية على قطاع غزة يمكن أن تقتل المحتجزين، ولم يزعجها ذلك»، وقال: «اختارت إسرائيل الانتقام، وكانت تعلم أن المختطفين لا يمكن تحريرهم جميعاً بعملية عسكرية».

وأضاف باردو الذي تولى رئاسة الموساد بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٦، لموقع «سروغيم» الإسرائيلي: «في الـ٨ من تشرين الأول ٢٠٢٣، كان ينبغي عقد صفقة مع السنوار لإعادة المختطفين، مقابل إطلاق سراح جميع المخربين (الأسرى الفلسطينيين)»، على حد وصفه، مشدداً على أنه «كل ما كان هاجر خلاله نحو ٣٨ ألف إسرائيلي، وعام ٢٠٢١، الذي غادر خلاله نحو ٣٣ ألف إسرائيلي».

في سياق آخر، حذرت وسائل إعلام إسرائيلية من تصعيد التوتر في العلاقات بين القاهرة وتل أبيب على خلفية تصريح وزير خارجية مصر بدر عبد العاطي حول غياب إرادة سياسية في إسرائيل لوقف إطلاق النار في غزة، حيث اعتبرت صحيفة «يسرائيل هايوم» هذا التصريح من مسؤول مصري رفيع المستوى أنه شحذ للهجة ضد إسرائيل، وكان عبد العاطي قال في حديث صحفي أول من أمس السبت، إنه «لا توجد فجوات واسعة فيما يتعلق بالصفقة الحالية في غزة في الوقت الحالي، لكننا بحاجة إلى إرادة سياسية من جانب تل أبيب، مؤكداً ضرورة انسحاب إسرائيل من معبر رفح ومحور فيلادلفيا والعودة إلى الوضع ما قبل ٧ تشرين الأول الماضي.

وكالات

وتلقت وسائل إعلام إسرائيلية عن غالانت قوله: «سنستمر تحركاتنا حتى تحقيق الهدف، وسنستخدم كل ما هو ضروري لإنجاز المهمة»، واستهدف حزب الله أمس، قاعدة رامات دافيد العسكرية الإسرائيلية ومطارها مرتين بصواريخ ثقيلة وهي التي هدد منها غالانت لبنان مؤخراً، كما استهدف مجمعاً لشركة رافيل للصناعات العسكرية في حيفا، حيث أظهرت لقطات مصورة صور الدمار والحرائق التي تسببت بها الصواريخ، في حين أغار سلاح الجو الإسرائيلي على مناطق واسعة جنوب لبنان.

وتذكر مهجة البث الإسرائيلية الرسمية الخميس الماضي، أن تل أبيب قدمت إلى واشنطن مقترحاً جديداً لتبادل الأسرى وإنهاء الحرب في غزة، يشمل «تأمين الخروج الآمن للسنوار وكل من يريد الخروج معه من قطاع غزة، وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين. ونزع سلاح القطاع وإنهاء حكم حماس، رغم تأكيد حركة حماس في أكثر من بيان أنها لا تريد مقترحات جديدة وأنها توافق على المقترح المستند إلى رؤية الرئيس الأميركي جو بايدن المعلن نهاية أيار الماضي.

من جهة أخرى، أظهرت بيانات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، أمس، أن عشرات الآلاف من المستوطنين الإسرائيليين غادروا إلى الخارج، خلال العام الماضي، وذكرت القناة ١٣ الإسرائيلية، أنه «في عام ٢٠٢٣، هاجر نحو ٥٥٣٠٠ إسرائيلي، مقارنة بنحو ٢٧٠٠٠ اختاروا العودة أو الهجرة إلى إسرائيل»، مشيرة إلى أن «هذه البيانات تمثل تغيراً دراماتيكياً بالنسبة لإسرائيل»، كما أن «هذا الرقم يمثل ارتفاعاً كبيراً مقارنة بعام ٢٠٢٢، الذي هاجر خلاله نحو ٣٨ ألف إسرائيلي، وعام ٢٠٢١، الذي غادر خلاله نحو ٣٣ ألف إسرائيلي».

بانتظار نيل ثقة الجمعية الوطنية اليوم

«الوطنيين الفرنسيين»: حكومة بارنييه كارثية ويجب الإطاحة بها

تعرضت الحكومة الفرنسية التي شكلها ميشال بارنييه وضمت معسكر الرئيس إيمانويل ماكرون واليمين بهدف إنهاء أزمة سياسية طويلة في فرنسا، لانتقادات من اليسار واليمين المتطرف في الساعات الأولى لولادتها، إذ أوضح زعيم حزب «الوطنيين الفرنسيين»، فلوريان فيليبو، أن الحكومة الجديدة كارثية، داعياً إلى الإطاحة بها.

وقال فيليبو على موقع الت